2024 آب مجلة دراسات في الإنسانيات والعلوم التربوية العدد 6A
August. 2024 Journal of Studies in Humanities and Educational Sciences No. 6A
Print ISSN 3006-3256 Online ISSN 3006-3264

دور المدرسة في تنمية أساليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين

أ.د. وداد مهدي محيمد الجبوري
جامعة القادسية كلية التربية للبنات
Wedad.mhemed@qu.edu.iq

مستخلـــص البحـــــث :
يستهدف البحث الحالي التعرف على دور أدارة المدرسة في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين . وكذلك التعرف على الفروق ذات الدلالة الاحصائية وعند مستوى (0,5) لدور أدارة المدرسة لتنمية أساليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين وفقا للجنس (ذكور – اناث) . وهل هنالك فروق ذات دلالة احصائية وعند مستوى (0,5) لدور أدارة المدرسة لتنمية أساليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين وفقا لسنوات الخدمة (1-5) (6-10) (11- فما فوق) . وتحدد البحث بالمدرسين في المدارس المتوسطة في مركز محافظـــة الديوانيـــة اذ بلـــغ عددهـــم (250) مدرسا ومدرسة ، وقد تم بناء اداة البحث الخاصة بدور المدرسة في تنمية أساليب التفكير الابداعي لدى الطلبة فبلغت الاداة بصورتها النهائية بعد اجراء عمليتي الصدق والثبات تبلغ (36) فقرة ، وخرج البحث بمجموعة من النتائج وتم تفسيرها وفق الإطار النظري للموضوع والخروج بمجموعة من الاستنتاجات و التوصيات المتناسبة مع نتائج البحث الحالي.
كلمات مفتاحية : تنمية – أساليب التفكير – التفكير الابداعي – أدارة المدرسة .

The role of the school in developing creative thinking methods among intermediate school students from the teachers' point of view

Prof. Dr. Wedad Mahdi Muhaimid Al-Jubouri
University of Al-Qadisiyah College of Education for Girls
Wedad.mhemed@qu.edu.iq

Abstract:
The current research aims to identify the role of school administration in developing creative thinking among intermediate school students from the teachers' point of view. As well as identifying the statistically significant differences at the level (0.5) for the role of school administration in developing creative thinking methods among intermediate school students from the teachers' point of view according to gender (males - females). Are there statistically significant differences at the level (0.5) for the role of school administration in developing creative thinking methods among intermediate school students from the teachers' point of view according to years of service (1-5) (6-10) (11- and above). The research was limited to teachers in middle schools in the center of Diwaniyah Governorate, as their number reached (250) male and female teachers. The research tool was built for the role of the school in developing creative thinking methods among students. The tool reached in its final form after conducting the validity and reliability processes, amounting to (36) paragraphs. The research came out with a set of results that were interpreted according to the

theoretical framework of the subject and came out with a set of conclusions and recommendations consistent with the results of the current research.

Keywords: Development - Thinking methods - Creative thinking - School administration.

مشكلـــة البحـــث :

التعليم عملية يتفاعل فيها المتعلم مع ما يواجهه من خبرات ، وينمو المتعلم ويتطور في تفاعله لما يبذله من عمليات ذهنية معرفية مطور بذلك خبرات ذاتية أو مكتسبة أو تعليمية خاصة به حددها أسلوب تعلمه وتفكيره learning and thinking وبالتالي ابداعه ، فالتفكير الابداعي من الموضوعات ذات الصلة الوثيقة بتغيرات العصر وانه هدف من اهداف التعليم ، فيرى علماء العلوم أن افضل طريقة في تعلم الطلبة بالتركيز على الاساليب العقلية واساليب التعلم والتعليم وهذه ينبغي أن تكون من اهتمامات المدرسة اذ أن قطاعات الطلبة في التفكير تنمو وتتجدد وتنضج عند نضجهم ويكتسبون الخبرة عند مراحل دراستهم المتدرجة فينبغي عليهم أن يكونوا قادرين باتساق وفاعلية على اتخاذ الخطوات العلمية لانجاز المهمات التي تتوقعها المدرسة والمجتمع(1) .

فالمجتمع يحتاج إلى قاعدة عريضة تؤمن بدور العلم والتعليم في معالجة المشكلات العلمية والتكنولوجية وحاجات المؤسسات العلمية للتنمية وهذه القاعدة يمثلها التفوق العلمي فهو ثروة المجتمع وعدته للمستقبل فهم القادرون على التنمية الحقيقية بما لديهم من قدرات خلاقة وكفايات متميزة ، فكل أدارة مدرسية عليها تقديم عطاء متميز ورعاية خلاقة بأثراء الخبرات وصقل المهارات وتنوعها من خلال برامج ومقررات تتفق مع الميول والاستعدادات حتى يمكن توجيههم واستثمار طاقاتهم مستهدفه نمو امكاناتهم والسعة العقلية لهم (2) .

ونتيجة لما سبق اصبح من الضرورة اهتمام أدارة المدرسة بالثروة البشرية فمقولة الانسان اغلى مانملك هي فعل ودافع لتطوير اجيال المستقبل وتنمية افكارهم ودوافعهم المعرفية وتنمية الدافع للمعرفة والفهم لانها من اهم اهداف العملية التعليمية فالفرد لايتمكن من الابداع الا اذا كانت لديه الدافعية والقدرة على التحليل والاستنتاج والتميز والتعامل بكيفية تتسم بالفهم البعيد عن السلوك العفوي ، ومن هذا المنطلق ضرورة اتباع منهجية في المؤسسات التعليمية تمكن كوادرها ومن ضمنها الطلبة أن تضع اسس الحاجة للتنمية والجدارة والتمييز المعرفي ، وحفز المتعلم على التفكير وبهذا يمكن ايجاز مشكلة البحث بالسؤال التالي :

(ما دور المدرسة في تنمية أساليب التفكير الابداعي لطلبة المرحلة المتوسطة)

اهميـــة البحـــث والحاجـــة اليـــة :

نحن في ركب التطور العلمي والتكنولوجي والذكاء الاصطناعي فأولى للامم وبذات المؤسسات التعليمية أن تنتهج منهج للوصول بالعقول المبدعة التي لديها إلى درجة تمكنهم من القيادة والمعالجة لكثير من المشكلات التي تهدد الفرد والمجتمع ، والمجتمعات غنية بأبناءها الواعدين المهرة فعلى الادارات المدرسية تقديم عطاء متميز ورعاية خلاقة باثراء الخبرات وصقل أساليب تنمية التفكير الابداعي وتنوعها من خلال برامج ومقررات تتفق مع الميول والاستعدادات حتى يمكن توجيههم واستثمار طاقاتهم مستهدفين نمو امكاناتهم العقلية (3)

فخصائص تنمية أساليب التفكير الابداعي يراد منه سلوك هادف يحدث في مواقف معينه يتطور ويتغير كما ونوعا تبعا لتنمية الافراد وتراكم خبراتهم ، وهو مفهوم نسبي فلا يعقل لفرد ما أن يصل إلى درجة الكمال في التفكير أو أن يحقق ويمارس جميع اواع التفكير ، والطرائق والاساليب المفضل تنميتها في الافراد وتعزيزقدراتهم الابداعية واكتساب المعارف تكمن في القيادة الادارية التربوية للمؤسسات التعليمية

، فلا يعد التفكير على انه مجرد سلوك يستجيب للمتغيرات بل هو سلوك يتطور من خلال مبادئ التعليم – التعلم المركزية فالسلوك يؤكد أن التفكير يمكن وصفة ودراسته من خلال مبدأء المحاولة والخطأ (4)

ويمكن ايجاز اهمية البحث والحاجة اليه في النقاط التالية :

- دراسة دور المدرسة في تنمية أساليب التفكير الابداعي في شخصية الافراد من اجل ابراز جوانب انسانيته وخواصها الاساسية وفتح ابواب التفوق في اغلب مجالات الحياة فمن الضروري تعليم الطلبة كيف يفكرون اثناء حياتهم الاكاديمية اذ أن التفوق والتميز والابداع يعود إلى التفكير .
- تحويل المعلومات والتحليلات والتصورات ورؤية التبصيرات المتضمنه الممارسات التربوية التي توضح منطلقات التفكير اذ يمكن تنمية انماط التفكير المتباينه من خلال التوجية بتدريس بعض المواد الدراسية المهمة والرعاية المخلصة وتصميم برامج متخصصة عن طريق تدريب الطلبة على عمليات الملاحظة والتصنيف والمقارنة والتلخيص والتفسير والنقد وصياغة الفروض وحل المشكلات وتطور القدرات التعبيرية وتوسعة مجال الادراك والتفاعل والابداع .
- تنمية أساليب التفكير الابداعي تجاه المشكلات وطرائق التعليم والتعلم وادارة المؤسسات يجعل احتمالات الوقوع في الخطأ قليل كما انه يزود الطلبة بتنوع التفكير سواء في كيفية طرح الاسئلة أو تحديد المقف الذي يتطلب اتخاذ القرارات وتحديد الخطوات المنطقية للوصول إلى وضع البدائل والنتائج المحتملة لكل قرار يساعد في التعامل مع الاخرين المتباينين في الاتجاهات والميول .
- احداث التنمية المتكاملة من خلال المحتوى الاكاديمي وما يحيط بالفرد من مشكلات وقضايا مثيرة فاستخدام التفكير والاستكشاف والمناقشة والتحليل والدفاع عن الاراء والمعتقدات والعمليات العقلية المعرفية فهذا يبلور التنمية المستدامة لمواجعة احتياجات الفرد والمجتمع الموكبة للتغييرات والتطورات الحالية والمستقبلية .
- تنمية وتحفيز المدرسين من قبل الادارة على أساليب التفكير الابداعي يساعد في عملية تحديد الاساليب المناسبة لتسهيل تفاعل الطلبة مع زملائهم ومدرسيهم وبالتالي توليد قناعات واستجابات ابداعية لديهم تزيد من فاعلية تعلمهم وتعليمهم .

اهــداف البحـــث :

يهدف البحث الحالي التعرف على :

- دور أدارة المدرسة في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر اعضاء الهيات التعليمية .
- هل هنالك فروق ذي دلالة احصائية وعند مستوى (0,5) بين دور أدارة المدرسة لتنمية أساليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين وفقا للجنس (ذكور – اناث) .
- هل هنالك فروق ذي دلالة احصائية وعند مستوى (0,5) بين دور أدارة المدرسة لتنمية أساليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين وفقا لسنوات الخدمة (1-5) (6-10) (11- فما فوق) .

حـــدود البحـــث :

سيقتصر البحث الحالي على المدرسين في المدارس المتوسطة في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي (2024-2023) .

تحـديـد المصطلحات

- **التنمية :** جهود مبذولة يراد منها تطوير قدرات الافراد من خلال أساليب ابداعية يمكن توظيفها واخذها من واقع الحياة .
- **التفكير :** عملية ذهنية ينظم بها العقل النشاطات العقلية لانتاج خبرات جديدة تؤدي إلى الابداع والتمييز .
- **أساليب التفكير :** أسلوب خاص بالفرد يراد منه صنع التفاعل الذهني بين الافراد واكسابه خبرات الهدف منها تنمية الفرد معرفيا وعلميا للوصول إلى إلى توقعات جديدة تخدم فيها الفرد والمجتمع .
- **الابداع :** مجموعة اجتهادات يمر بها الفرد نتيجة المعرفة الدقيقة بالمجال وما يتضمنه من معلومات اساسية تؤدي إلى ادراكات ابداعية لم يدركها الفرد من قبل .
- **التعريف الإجرائيّ:**
- هي مجموعة الدرجات التي يحصل عليها المستجيب من طريقة أجابته على فقرات مقياس تنمية أساليب التفكير الابداعي.

خلفيـــــة ادبيـــــة

أنّ القيادة الإبداعية هي قدرة القائد الإداري على القيام بالتطور والتنمية والانتاج الجديد المفيد من طريق الأفراد والوسائل التقنية والنظمية لتحقيق أهداف المؤسسة التربوية ووظائفها الحالية والمستقبلية بطرق غير تقليدية تتميز بالطلاقة والاصالة والمرونة (5) .وأنَّ أي أطار اجتماعي لايمكنه أنَّ يتقدم في مهمة حضارية من دون أن تقوده منظومة قيادية تمسك به وتوجهه بالطريقة التي تستطيع أن تحقق أهدافه المرحلية وتسوقه باتجاه الهدف الأكبر وتعمل على توظيف إمكاناته وقدراته في سبيل تحقيق ذلك (6) .

- **أهم الخصائص التي يتميز بها القائد التربوي المبدع :**

رأى احمد ومنصور (7) ان الفرد المبدع يتميز بالخصائص التالية :

1- البصيرة الخلاقة
2- الثقة بالنفس وبالآخرين لدرجة كبيرة:
3- القدرة على التعامل مع مقتضيات التغيير
4- القدرة على التكيف والتجديد والتجريب .
5- الجرأة في إبداء الآراء والمقترحات .

والقيادة الإداري المبدع له العديد من المكونات تساعده في بناء الثقافة المؤسسية والتفكير الاستراتيجي وهي:

- **الحساسية للمشكلات : له** القدرة على تحسس المشكلات وادراك طبيعتها و يلاحظ أن هناك شيئاً خاطئاً لم يلحظه الآخرون .

المثابرة : وهي قوة العزيمة والإصرار على الانجاز، وتحمل المسؤولية ، والزيادة في النضج الانفعالي ، والتنمية والاستمرار في العمل للوصول إلى اهداف ابداعية يرغب بها الاخرين . **الطلاقة :** هي القدرة على توليد الأفكار أو البدائل أو الحلول عند الإستجابة لمثير معين ، والسرعة والسهولة في توليدها وهي عملية استدعاء لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها وهي الجانب الكمي في الإبداع .

المبادرة : هي القدرة على الإبداع والابتكار والتصرف الواعي والسريع في مختلف المواقف، وهي سمة من السمات الإبداعية ومبدأ إداري هام .

مفهـــوم التفكيـــر :

الفرد يمارس التفكير من خلال نشاطه على الخبرة اي انه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث واخراجه إلى ارض الواقع ، وعنما نتحدث عن التفكير فاننا نشير إلى سلسلة من النشاطات العقلية التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحد أو اكثر من الحواس الخمسة ، فالتفكير عبارة عن عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء ذي فائدة من خلال الخبرات التي يمر بها (8) وتتضمن الادراك والخبرة السابقة والمعالجة الواعية .

مستويـــات التفكيـــر :

يوجد للتفكير مستويين وهو التفكير الاساسي أو ذو المستوى الادنى الذي يملك عدد من المهارات منها المعرفية والملاحظة والمقارنة والتصنيف وهذه يجب اتقانها قبل الانتقال إلى المستوى الثاني للتفكير ، والتفكير المركب أو ذو المستوى المركب ويتميز هذا النوع بتحديد خط السير فية دون عملية تحليل للمشكلة ويشتمل على حلول مركبة أو متعددة ومعايير وجهود (9) .

تصنيف التفكير :

يمكن أن يصنف التفكير إلى عدة انواع وفقا لطبيعة الوقف منها :

1- التفكير الخارجي : وهو يعرف بالتفكير السطحي ويشكل الاساس العام للتفكير وينتشر بسرعة بين الافراد .

2- التفكير الداخلي : وهو تفكير يتطلب الخبرات السابقة لتشكيل الفكرة المطلوبة .

3- التفكير التأملي : يراد منه التفكير الذاتي والذي يكون فيه نوع من الغموض أو التعقيد .

4- التفكير الاستبطاني : يقصد به التوحد في التفكير كالتركيز حول موضوع معين من قبل الفرد أو المجموعة .

5- التفكير الذاتي : تفكير يركز على احلام اليقضة اذ يكون الفرد مجموعة من الصور الذهنية لاشباع رغباته أو حاجاته .

6- التفكير المنظم في حل المشكلات : وهو التفكير الذي يتعامل بحل المشكلات باتباع خطوات البحث العلمي .

7- التفكير الابتكاري : وه يتفير يتوصل من خلاله االفرد إلى اختراعات ولايتم هذا النوع الا بدراسة تاريخ العلوم وتوظيفها .

8- التفكير الابداعي : وهو نوع متقدم من التفكير يتمكن الفرد من خلالة الوصول إلى حلول مميزة كيفيا ونوعيا . (10)

أساليب التفكير :

الاساليب تشير إلى الطرائق وليس قدرة الافراد ، وبالتالي فالقدرة تشير إلى مدى جودة الفرد في امكانية اداء شيء ما والاسلوب يشير إلى كيف يحب الفرد اداء شيء معين باستخدام القدرات التي نملكها والفرد لايملك أسلوب واحد بل بروفيلات من الاساليب فيمكن أن يكون الافراد متطابقين عمليا في قدراتهم لكن يمتلكون أساليب مختلفة جدا (11) ويوجد تصورات نظرية لاساليب التفكير ولكن تختلف عن بعضها البعض في عدد وطبيعة هذه الاساليب أو الطرائق التي يفضلها ويتبعها الفرد في تعلمهم ومن هذه التصورات والنماذج ما يلي :

- **نموذج بايفيو (Paivio , 1971):**

يقوم هذا النموذج على نظرية التشفير الثنائي وهي تفترض وجود نظما للتشفير تعرف باسم نظم التمثيل الرمزية وتختص في التعامل مع المعلومات الادركية أو الوجدانية أو السلوكية وتتسم النظرية بوجود نظاميين فرعيين مستقلين لتمثيل أو تجهيز المعلومات ، ويوجد نوعين من أساليب الافراد في التفكير هما الاسلوب اللفظي والاسلوب غير اللفظي أو التصوري ويطلق بابفيو على ميل الفرد واسلوبة المفضل في التفكير مصطلح العادة المعرفية (12)

- **نموذج هاريسون وبرامسون (Harrison & Bramson , 1982) :**

هذا النموذج يقترح وجود خمسة أساليب يتعامل معها الفرد مع المعلومات المتاحة حيال ما يواجهونه من مشكلات ومواقف ، ومبني هذا التصنيف على اساس السيطرة النصفية للمخ (النمط الايمن والنمط الايسر) ومحتواه (لفظي – تصوري) وينتج عن ذلك خمس أساليب هي (التركيبي – المثالي – العملي – التحليلي – الواقعي) (13) .

- **نموذج ستيرنبرج (Sternberg , 1993) :**

يعرض هذا النموذج ثلاثة عشر أسلوب للتفكير تندرج تحت الفئات الخمس :

- **اولاً الشكل** متمثلة باساليب التفكير :

- **الاسلوب الملكي Monarchic style :** وهنا يرى الافراد الاشياء من خلال توجهاتهم وحاجاتهم فيندفهون نحو هدف واحد في كل مرة وتكون قدرتهم على التحليل والتفكير منخفضة .

- **الاسلوب الهرمي Hierarchic style :** يتخذون الافراد هنا مبدأ المعالجة المتوازنة للمشكلات اذ يميلون إلى عمل اشياء كثيرة في المرة الواحدة فيضعون الأهداف في صورة هرمية حسب اهميتها وان لايمكن لهذه الأهداف أن تتحقق بدرجة واحدة .
- **الاسلوب الفوضوي Anarchic style :** يميز الافراد الذين ياخذون بمبدأ العشوائية في معالجة المشكلات ويصعب تحديد الدوافع التي وراء سلوكهم واهدافهم غير واضحة يتميزون بالبساطة والمرونة .
- **الاسلوب الاقلي Oligarchic style :** وهنا الافراد يفضلون تحقيق اهداف كثيرة في المرة الواحدة لكن ليس لديهم ادراك جيد للاولويات ولايدركون الاهمية النسبية للاهداف ليهم العديد من الأهداف والتي قد تكون متناقضة ويرونها على نفس الدرجة من الاهمية .

- **ثانياً الوظيفة وتشمل ثلاث أساليب تفكير :**

- **الاسلوب التشريعي Legislative style :** يميز الافراد الذين يستمتعون بالابتكار والتجديد والتصميم والتخطيط لحل المشكلات ويميلون لبناء النظام والمحتوى لكيفية حل المشكلة .
- **الاسلوب التنفيذي Executive style :** يميز الافراد الذين يفضلون اتباع التعليمات والقوانين المحددة لهم ويفعلون ما يطلب منهم ويتميزون بالواقعية والموضوعية .
- **الاسلوب الحكمي Judicial style :** يميز الافراد الذين يميلون إلى الحكم على الاخرين وتقييم القواعد والاجراءات ، تقييم الانظمة الموجودة .

ثالثاً المستويات وتندرج تحت اسلوبان هما :

- **الاسلوب الكلي (العالمي) Global style** : يميز الافراد الذين يدركون الصورة العامة للموقف أو المشكلة اي ينظرون إلى المشكلة نظرة كلية لايميلون إلى التفاصيل ويتجاهلونها يفضلون التعامل مع القضايا الكبيرة المجردة نسبيا ويفضلون التغيير والتجديد والابتكار .
- **الاسلوب المحلي Local style** : يميز الافراد الذين يميلون إلى المشكلات التي تتطلب بحث التفاصيل ويتوجهون نحو المواقف العملية يستمتعون بالتعامل مع التفاصيل والخصوصيات ويهملون الفكرة العامة .

رابعاً المجالات Scopes وتتضمن اسلوبان هما :

- **الاسلوب الداخلي :** يميز الافراد الذين يفضلون العمل بمفردهم ويكون توجههم نحو العمل ويتميزون بالتركيز الداخلي ويفضلون استخدام ذكائهم في العمل .
- **الاسلوب الخارجي :** يميز الافراد الذين يفضلون العمل مع الاخرين يتميزون بالتركيز الخارجي ويتعاملون مع الاخرين بسهولة .

خامساً النزعة أو الميول : ويندرج تحت اسلوبان هما الاسلوب المتحرر (التقدمي) والاسلوب المحافظ .

التفكير الابداعي :

هو عملية تتضمن معرفة دقيق بتنمية المجال المراد احداث تغيير عليه وما يحتوي من معلومات اساسية وادراك العلاقات العقلية الجديدة بين مثيرات مختلفة لم يدركها الفرد من قبل (14) وان الابداع واقع موجود في الحياة بين الافراد ، وان مفهوم الابداع مساوي لمفهوم الحياة اذ أن الحياة متجددة ومتدفقة .
ويصنف التفكير الابداعي إلى الطلاقة والمرونة اذ أن الطلاقة هي الحل التباعدي للمشكلات تحت ظروف قلة المعلومات ويتحدد كميا بعدد الاستجابات التي تصدر من الفرد ، اما المرونة فهي الحل التباعدي للمشكلات تحت ظروف وقوة المعلومات وتتحدد كيفيا وفق الاستجابات الصدرة من الشخص .

دور التفكير في النجاح الحياتي والدراسي :

للتفكير دورا حيوياً في تميزالافراد وتفوقهم وتقدمهم داخل المؤسسة التعليمية وخارجها لان مناقشاتهم واراءهم وابداعهم في العمل التعليمي والاختبارات المدرسية والمواقف الحياتية اثناء الدراسة وبعد انتهاءها هي نتائج تفكيرهم وان تعليم الافراد التفكير الابداعي من اهم الامور التي يمكن أن يقوم بها المعلم أو الادارة المدرسية لاسباب منها :

- التوجيه الاداري والتعليم المباشر لعمليات التفكير الابداعي يساعد على رفع مستوى الكفاءة التفكيرية للطلبة .
- التوجيه الاداري والتعليم المباشر لعمليات التفكير الابداعي اللازمة لفهم موضوع دراسي يمكن أن يحسن مستوى تحصيل الطلبة .
- تعليم الطلبة عمليات واساليب التفكير الابداعي يعطيه احساس بالسيطرة الواعية على تفكيره (15) .

البـرامــج التربويـة والابـداع

البرامج التربوية المقدمة للطلبة المبدعين من اهم الاولويات ، اذ أن هولاء الطلبة ثروة وطنية كبيرة ينبغي الاهتمام بهم واستثمار طاقاتهم الابداعية وان هذه الخدمات التربوية يجب أن تكون منسجمة مع قدرات الطلبة العقلية لاعداد فرد قادر على مواجهة عصر التكنولوجيا والتصور ويمكن أن يكون ذلك من خلال تطوير مناهج اثرائية مكملة للمواد التعليمية وتلبي الاحتياجات العامة للطلبة وتطور قدراتهم على استخدام وتنمية أساليب التفكير الابداعي لديهم والاهتمام ايضا بالكادر التعليمي القادر على حل المشكلات والاستقصاء واتخاذ القرارات .

منهجية البحث واجراءاته

أولاً: منهجية البحث:

أعتمد المنهج الوصفي التحليلي كونه أنسب المناهج لدراسة العلاقات الارتباطية بين المتغيرات والكشف لوصف الظاهرة المدروسة .

ثانياً مجتمـــع البحـــث :

يقصد بمجتمع البحث المجموعة التي تتضمن كل العناصر التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج البحث ذات العلاقة بالمشكلة . واشـتمل مجتمع البحث على جميع المدرسـين في المدارس المتوسـطة في مركز محافظة القادسية للعام الدراسي 2023-2024 .

ثالثاً عينـــة البحـــث :

اختيرت عينة الدراســة بطريقة عشــوائية بســيطة ، فبلغ عددها (250) عضــو هيئة تعليمية اي بنســبة (17.37%) من مجتمع الدراسة .

رابعاً أداة البحـــــث :

لتحقيق اهداف البحث تم بناء استبانه للتعرف على دور المدرسة في تنمية اساليب التفكير الابداعي لدى طالبات المرحلة المتوسطة . لذا اتبعت الخطوات الاتية :

- تحديد دور المدرسة في تنمية اساليب التفكير الابداعي من خلال استطلاع اراء عينة اختيروا وفقا للخبرة والعمل التربوي من مديرو المدارس المتوسطة في مركز المحافظة وذلك بتوجيه استبانه مفتوحة مكونة من السؤال التالي **(ما دور المدرسة في تنمية أساليب التفكير الابداعي لطلبة المرحلة المتوسطة)** وقد بلغ عدد افراد العينة الاستطلاعية من مديري المدارس المتوسطة (50) مديرا وهم بنسبة (15) % من مجتمع مديرو المدارس المتوسطة في مركز المحافظة.
- لتحديد مجالات وفقرات كل مجال لدور المدرسة في تنمية اساليب التفكير الابداعي تم مراجعة الدراسات والادبيات والابحاث والمؤتمرات الخاصة بالموضوع ، بلاضافة عن ما تم تفريغه من الاستبانات التي طبقت على العينة الاستطلاعية .

وبهذا تم التوصل الى (38) فقرة بشكل اولي. ووضع ثلاث بدائل امام كل فقرة تصف درجة الموافقة على تطبيق دور ادارة المدرسة في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين وتكون الاجابة على هذه الفقرات بناءا على سلم ليكرت المتدرج بدرجة (دائما – احيانا –

نادرا) وهي بالدرجات الاتية على الترتيب (3-2-1) اذا كانت الفقرة ايجابية والعكس اذا كانت الفقرة سلبية.

صلاحية الفقرات:

الغرض منه التاكد من ارتباط وصلة الفقرات بالهدف المراد تحقيقه . وبهذا عرضت الاداة بصيغتها الاولوية على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مجال التعليم الجامعي بلغ عددهم (9) خبيرا، للحصول على اتفاقهم على الفقرات وصلاحيتها وسلامة صياغتها واقترح الخبراء تعديل بعض الفقرات وحذف بعضها الاخر. . وقد اعتمد نسبة الاتفاق قدرها (80%) وتاكيدا ان يكون اختيار الفقرات ملائما استعملت الباحثة اختبار مربع كاي. واختيرت الفقرات الدالة احصائيا لمصلحة اعداد الموافقين عند المستوى دلالة (0.05) وبقيمة جدولية (0.15) فعدلت بعض الفقرات وحذف بعضها الاخر واصبحت الاداة بعد الصدق تتكون من (36) فقرة.

ثبـــات الاداة :

الغرض منه التاكد من ثبات نتائج الاختبار تقريبا في المرات المختلفة للتطبيق ، واعطاء نفس النتائج تقريبا بعد تطبيقه مرتين بفارق زمني مناسب عن تطبيق الاختبار عليهم في المرة الاولى، اذ ان المدة الزمنية بين التطبيق اول والتطبيق الثاني للاداة يجب ان لايتجاوز اسبوعين او ثلاثة اسابيع . ولغرض الاعتماد على اداة تسهم في تحقيق اهداف البحث فقد تم اختيار عينة قصدية من مديري المدارس المتوسطة في مركز محافظة القادسية بلغ عددها (60) مديرا وتم تطبيق الاداة عليهم وذلك باستعمال طريقة الاختبار- اعادة الاختبار (Test- Retest) وكانت المدة الزمية بين الاختبارين (15) يوما واستعملت معامل ارتباط بيرسون ، قد وجد ان معامل الارتباط لثبات الاداة (0.81) . وهو مؤشر جيد لثبات لاختبارات في العلوم التربوية والنفسية **(16) .**

ولتأكد من الاتساق الداخلي في أداء الفرد من فقرة إلى أخرى استعملت طريقة الفاكرونباخ وتستند إلى الانحراف المعياري للاختبار والانحرافات المعيارية للفقرات (17) .

على اعتبار أن الفقرة عبارة عن أداة قياس قائمة بحد ذاتها، إذ يتم حساب التباينات بين درجات عينة الثبات على جميع فقرات الأداة، حيث يقسمها إلى عدد من الأفراد يساوي عدد فقراته وقد أستخرج الثبات بهذه الطريقة على درجات افراد سحبت استماراتهم من عينة التحليل الاحصائي بصورة عشوائية، وعددها (50) استمارة وباستعمال معادلة كرونباخ بلغ معامل ألفا (0,923) لاستبانة تنمية اساليب التفكير الابداعي ، وهو معامل ثبات ذو دلالة إحصائية .

رابعا الوسائـــل الاحصائيـــة :

استعملت مجموعة من الوسائل الاحصائية لمعالجة البيانات وتفسير نتائج البحث ومنها الوسيلة الحسابية (النسبة المئوية) لاستخراج درجة اتفاق الخبراء على الاداة ومربع اختبار (كا^2) Chi-Square لمعرفة دلالة الفرق بين الموافقين، وغير الموافقين من الخبراء الذين استعانت بهم الباحثة عند تقرير صلاحية الفقرات، ومعادلة ارتباط بيرسون لقياس معامل الثبات والاختبار التائي لعينة واحده لمعرفة دلالة الفرق بين متوسط درجات أفراد عينة البحث والمتوسط النظري والاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا للاستبانة ، كما استخدم لبيان دلالة الفروق في متوسط درجات استبانة تنمية اساليب التفكير الابداعي لدى فئات العينة وفقا لمتغير الجنس .

تحليل النتائج وتفسيرها :

ســـتعرض النتائج التي اســـفر عنها البحث بناء على اجابات افراد عينة البحث وذلك لاجل تحقيق اهداف البحث وكما ياتي :

الهدف الأول : التعرف على دور أدارة المدرسة في تنمية التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق استبانة تنمية اساليب التفكير الابداعي على عينة البحث من المدرسين والبالغة (250) عضو وبعد معالجة البيانات إحصائيا تبين أن المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة (195,64)، وبانحراف معياري قدره (24,252)، وعند مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي للاستبانة البالغ (160)، وبعد اختبار دلالة الفرق بين المتوسطين باستعمال معادلة الاختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (21,695) أكبر من القيمة التائية الجدولية (1.96) عند مستوى دلالة (0.05)، ودرجة حرية (248) ، ولصالح متوسط العينة مما يشير إلى أنَّ ادارة المدرسة تسعى الى تنمية اساليب التفكير الابداعي لدى طلبتها من وجهة نظر المدرسين .وكما مبين في الجدول(1).

الجدول (1) نتائج الاختبار التائي لكشف دلالة الفرق بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي لدرجات أفراد عينة البحث لاداة تنمية اساليب التفكير الابداعي

عدد أفراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	الدلالة
250	195,64	29,252	160	21,695	1,96	دالة

تشير نتيجة هذا الهدف إلى أن دور المدرسة في تنمية اساليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة مرتفع بشكل عام من وجهة نظر المدرسين ، وربما تعود هذه النتيجة الى القوانين والتعليمات الذي وضعته وزارة التربية لمدراء المدرسة والذي قد يتضمن شروط واجب توفراها في مدراء المدرسة .

- **الهدف الثاني / هل هنالك فروق ذي دلالة احصائية وعند مستوى (0,5) بين دور أدارة المدرسة لتنمية أساليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين وفقا للجنس (ذكور – اناث) .**

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) القيمة التائية المحسوبة والجدولية لأداة دور المدرسة في تنمية اساليب التفكير الابداعي لدى الطلبة من وجهة نظر المدرسين وفقا للجنس (ذكور – اناث)

المجموعة	المتوسطات	الانحراف المعياري	قيمة تاء		مستوى الدلالة (0.05)
			محسوبة	جدولية	
الذكور	125.456	8.872	1.737	1.98	غير دالة
الاناث	126.907	7.874			

يتبين من الجدول أعلاه أن قيمة تاء المحسوبة البالغة (1.737) اقل من قيمة تاء الجدولية البالغة (1.98) عند مستوى الدلالة (0.05) ودرجة حرية (512) وهذا يعني أن ليست هناك فرقاً ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) ، أي انه (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين متوسطي درجات المدرسين تبعا لمتغير الجنس في تطبيق أداة تنمية أساليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين). قد يعود السبب أن معظم المدارس المتوسطة في مركز محافظة القادسية تسير وفقاً لتعليمات مركزية مطالب كل فرد مسؤول تنفيذها دون إدخال تغييرات عليها.

- **الهدف الثالث / هل هنالك فروق ذي دلالة احصائية وعند مستوى (0,5) بين دور أدارة المدرسة لتنمية أساليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين وفقا لسنوات الخدمة (1-5) (6-10) (11- فما فوق) .**

للإجابة عن هذا الهدف فقد استخدم تحليل التباين الأحادي (F) والجدول (3) يوضح ذلك .

جدول (3) نتائج تحليل التباين لأداة التمكين الإداري لاستجابات عينة البحث وفقا لسنوات الخبرة

مصدر التباين (Source)		مجموع المربعات (SS)	درجة الحرية(DF)	متوسط المربعات	القيمة الفائية (F)		الدلالة الإحصائية
					محسوبة	جدولية	
التمكين الإداري	بين المجموعات	783.737	2	391.868	5.03	3.14	دالة
	داخل المجموعات	39965.4	511	77.905			
	الكلي		513				

تشير البيانات الواردة في الجدول (3) إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في دور المدرسة في تنمية أساليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين تعزى إلى متغير عدد سنوات الخبرة ، إذ اتضح أن قيمة دلالة الاختبار المحسوب لتحقق من وجود فروق في استجابات المبحوثين كانت (5,03) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (3,14) .

الاستنتـــاجـــات :

- ان دور ادارة المدرسة في تنمية اساليب التفكير الابداعي لدى الطلبة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين كانت بمستوى واحد في كل المدارس المتوسطة في مركز محافظة القادسية .

- عدم وجود فروق ذو دلالة إحصـائية وعند مسـتوى (0,05) لدور المدرسـة في تنمية اسـاليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين وفقا للجنس (ذكور – إناث) .

- وجود فروق ذو دلالة إحصـائية وعند مسـتوى (0,05) لدور المدرسـة في تنمية اسـاليب التفكير الابداعي لدى طلبة المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المدرسين وفقا لسنوات الخدمة (1-5) و(6-10) و (10 فما فوق) .

التـــوصيـــات :

- على ادارة المدرسة تشجيع الطلبة الى تطوير انفسهم وتعلمهم من الاخطاء التي يقعون فيها ودراسة اسباب الفشل لديهم .
- منح ادارة المدرسـة صـلاحيات باتباع اسـاليب تسـاعد الطالب المبدع ان لايتردد في تنفيذ الافكار الابداعية .
- على ادارة المدرسـة تشـجيع الطلبة على طرح الافكار ووضـع المقترحات لتنفيذها دون قيود وتنمية القدرة لدى الطلبة على التخيل العقلي والاكتشاف والتقصي والبحث وهذا يساعد على تنمية مجموعة من المهارات لدية مثل النقد البناء والتقييم والمقارنة والتحليل ليهم .
- على ادارة المدرسة تصميم برامج تدريبية خاصة لتنمية الابداع والتفكير الابداعي .
- على ادارة المدرسـة اقناع الجهات الرسـمية المشـرفة على وضـع البرامج والمناهج الدراسـية على تطوير المناهج الدراسية لتصاغ بطرق تنشط القدرات الابداعية لدى الطلبة .
- توفير مناخ تعليمي تعلمي اجتماعي يشـجع على تنمية القدرات الابداعية بين الادارة والكادر التعليمي ينعكس على اداء الطلبة .
- تشجيع المدرسين على تنمية مهنهم والمشاركة المستمرة في الدورات التدريبية وتعديل اتجاهاتهم نحو الابداع والمبدعين .

المصادر

1- قطامي ، يوسف وقطامي ، نايفه ، **2000** ، **سيكولوجية التعلم الصفي** ، دار الشروق ، عمان ، 127.
2- المصري ، قاسم ، 2003 ، **تعليم التفكير في الدراسات الاجتماعية** ، اربد مطبعة الروزنة ، الاردن .

3- عادل ، عبد الله محمد ، (2002) ، **الطفل الموهوب اكتشافة واساليب رعايته "المؤتمر العلمي الخامس تربية الموهوبين والمتفوقين المدخل إلى عصر التميز والابداع** ، كلية التربية ، مصر ، ص 235 .

4- Can,F&Hewitt,E (2000) , Learning and thinking styles an analysis of their interrelationship and influence on academic achievement , **Educational Psychology ,**vol.20 , no 4 , pp414-430 .

5- الشـــمري، احمد حمزة خلف ،2012 ، **(بناء برنامج تدريبي لتطويرمهارات الاتصـــال لمديري المدارس الثانوية في ضـــوء احتياجاتهم التدريبية)** ، أطروحة دكتوراه غير منشـــورة، كلية التربية، أبن رشد، جامعة بغداد، العراق. ص256
6- أبو ناصر، فتحي محمد ، 2008 ، **مدخل إلى الإدارة التربوية النظريات والمهارات** ، دارالمسيرة ، عمان ، العبدلي ، الأردن . ص20-31 .
7- أحمد بن سـالم عبد العزيز، منصـوربن متعب ، 2004 ،**"مهارات الإداريين في الأجهزة الحكومية بين الممارسة والتمكين " ، مجلة الملك سعود** ، المجلد (16) ،العدد (9) ، السعودية .
8- شلبي ، امينه ، 2002 ، **" بروفيلات أساليب التفكير لطلاب التخصصات الاكاديمية المختلفة ، " دراسة تحليلية " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد (12) ، العدد (34) ، مصر . ص87-142 .
9- Dana, J,T.at al, 1999 , Science curriculum rreview :**Evaluation materials for high ability learners, Gifted win Child Quarteriy** , vol.39 (1) .
10- -نبيل عبد الهادي ، 2009 ، **مهارات في اللغة والتفكير** ، ط3 ، دار المســـير ة للنشـــر والتوزيع ، الاردن . ص60 و61
11- الكناني ، ممدوح عبد المنعم ، 1999 ، **قراءات وبحوث في الابتكارية** ، مكتبة التربية الحديثة بالمنصورة ، القاهرة . ص35
12- نجيب خزام ، 1996 ، **" البنية العاملية لصـــورة عربية من اســـتبيان بايفيو للفروق الفردية في طرق التفكير " ، المجلة المصرية للدراسات النفسية** ، المجلد (6) ، العدد (14) . ص113-154 .
13- مجدي حبيب ، 1995 ، **دراسات في أساليب التفكير** ، مطبعة النهضة ، القاهرة . ص 18-25 .
14- عزيزة محمد السيد ، 1998 ، **التفكير الناقد في علم النفس المعرفي** ، دار المعرفة مصر ، القاهرة .
15- محمد صالح الامام وعبد الرؤوف محفوظ ، 2010 ، **التفكير الابداعي والناقد رؤية معاصرة** ، ط1 ، الوراق للنشر والتوزيع ، عمان . ص59

16- جلالة ، صبحي حمدان ، (1999) ، **اتجاهات معاصرة في التقويم التربوي وبناء الاختبارات ، بنوك الاسئلة ، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت .**
17- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم واخرون ، 1981 ، **الاختبارت والمقايس النفسية** ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل .